Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقوم النقدالإيديولوجي على أمرين أساسيين : تبيان مصادر الأدب والفن من جهة ، وأهدافه ووظائفه من جهة أخرى عند هذا الأديب أو ذاك . فعندما يتعرض النقد الايديولوجي للمصادر التي يستقي منها الأديب موضوعاته قد يفضل التجربة الحية المعيش بها على التجربة التاريخية البالية ، خاصة إذا لم تصلح هذه وعاء لمشكلة معاصرة تشغل الأديب أو تشغل مجتمعه وانسانيته الراهنة . وهو لا يكتفي بالنظر إلى الموضوع فقط ، بل يتجاوزه إلى ما يسميه مندور بالمضمون ، أي وجهة نظر الكاتب . ودليل ذلك أن الموضوع الواحد « قد يصب فيه أديبان مختلفان مفهومين متناقضين تبعا لاختلاف نظرة كل منهما إليه واختلاف طريقة معالجته له »[68] .

أما من حيث الهدف ووظيفة الأدب فإن النقد الايديولوجي يؤكد أن الأدب والفن لم يعودا « مجرد تسلية أو هروب من الحياة ومشاكلها وقضاياها ومعاركها »[69] وبالتالي فالأديب « يجب ألا يعيش في المجتمع ككائن طفيلي أو شاذ أو جبان هارب أو سلبي باك أو مهرج ممسوخ[69] ، وإنما يجب أن يكون ايجابيا وخلاقا . وعلى هذا الأساس فلا مكان لمذهب الفن للفن في عصرنا الحاضر لأن الأدب والفن « قد أصبحا للحياة ولتصويرها الدائم نحو ما هو أفضل وأجمل وأكثر إسعادا للبشر »[70] .

ولم يعد الأدب مجرد محاكاة للواقع أو إيهاما به ، ولا صدى للحياة ، وإنما هو موجه وقائد لها « فقد انقضى الزمن الذي كان ينظر فيه إلى الأدباء والفنانين على أنهم طائفة عن (كذا) الفرديين الآبقين الشذاذ أو المنطوين على أنفسهم ، أو المخبرين لأحلامهم وآمالهم الخاصة ، أو

(68) **النقد والنقاد المعاصرون** ص234 .

(69) **النقد والنقاد** ... ص 234 .